



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية
مجلة إسهامات للبحوث والدراسات
E-ISSN.2543- 3636 / P-ISSN.2543- 3539
<http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index>



اتجاهات معلّمي اللغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في جمهورية مالي

جاكاريجا كيتا - جامعة زين العابدين / ماليزيا

djakibkeita98@gmail.com

تاريخ القبول: 2017/05/17

تاريخ الاستلام: 2017/02/07

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلّمي اللغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحيّ معتمداً على مقياس الاتجاه، ويتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في مالي البالغ عددهم (138) معلّمًا، وأظهرت النتائج أنّ اتجاهات معلّمي اللغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في مالي كانت إيجابية، واحتلّ محور "متابعة المعلّم للواجبات المنزليّة" المرتبة الأولى من بين محاور الأداة بمتوسط قدره (4.19)، يليه في المرتبة محور "أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها" بمتوسط بلغ (4.07)، وأتى في المرتبة الثالثة محور "دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللغة العربيّة" بمتوسط قدره (3.80)، وأوصى الباحث بضرورة تشجيع معلّمي اللغة العربيّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في مالي وتثمين جهودهم على متابعتهم للواجبات المنزليّة، واقترح إجراء دراسات مماثلة للكشف عن اتجاهات معلّمي اللغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في مرحلتها الابتدائيّة والإعداديّة بالمدارس العربيّة في مالي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الواجبات المنزليّة، اللغة العربيّة، المدارس العربيّة، المرحلة الثانويّة.

Abstract

Arabic Language Teachers' Attitudes toward Homework in Arabic Senior Secondary Schools in Mali

This study aimed to identify attitudes of Arabic language teachers toward homework in Arabic senior secondary schools in Mali. To achieve this, the researcher used descriptive survey based on scales of attitude. The population sample of this study consisted of 138 Arabic language teachers in Arabic senior secondary schools in Mali. The findings showed that the Arabic language teachers' attitudes toward homework in Arabic senior secondary schools in Mali are positive. Teacher's follow-up of homework was identified as having the highest value (4.19) amongst the items, followed by the importance of homework and its objectives, with a moderate value (4.07). The third item was the role of homework in promotion of Arabic language learning, with a moderate value (3.80). It is recommended that Arabic language teachers in Arabic senior secondary schools in Mali should be encouraged, and their performance toward follow-up of homework should be assessed. Also similar studies should be conducted to determine attitudes of Arabic language teachers toward homework in Arabic primary and junior secondary schools in Mali.

Keywords: attitudes, homework, Arabic language, Arabic school, secondary school.

مقدّمة الدراسة وأدبياتها

إنّ التربية الحديثة تهتمّ بتكوين شخصية المتعلّم باستخدام أساليب ووسائل متعدّدة؛ إذ تؤكّد على أنّ التعليم والتعلّم عملية مستمرة لا تقتصر على وقت الحصّة الصّفيّة؛ لأنّ الوقت المخصّص للحصص اليوميّة قد لا يكفي لتعزيز التعلّم لدى المتعلّم؛ لذا كان من الضّروري البحث عن أساليب ووسائل تسهم في استمراريّة عمليات التّعليم والتعلّم وتعزيزها لدى المتعلّم.

من هذا المنطلق توجّه الاهتمام نحو الواجبات المنزليّة؛ لكونها وسيلة مهمّة لتعزيز التعلّم لدى المتعلّم؛ إذ تقوم فلسفة الواجبات المنزليّة - كما أشار إليه حمدان (1999) - على أنّ المدرسة ليست المكان الوحيد الذي يتعلّم فيه المتعلّمون، وإنّما يمكنهم أن يتعلّموا بالإضافة إليها في بيوتهم. قد أفاد الكثيرون (2012، 327) أنّ مجال الواجبات المنزليّة يُعدّ من "المجالات الثّريّة في الدّراسات التّربويّة بشكل عام، حيث تتعدّد البحوث وتنوّع بتنوّع المتغيّرات المرتبطة بالواجبات المنزليّة والمؤثّرة فيها سلبيّاً أو إيجابيّاً، ممّا جعل المجال ينال اهتماماً واسعاً يتجدّد بتجدّد الرّؤى والنّظريات التّربويّة في طريقة التّعامل مع الواجبات".

وللواجبات المنزلية مسميات عديدة، وأبرزها ما أوردها -رشيد (1991)- الوظائف البيئية، والفروض البيئية، والتعيينات البيئية... مشيراً إلى أن أحدث مسمى لها هي الواجبات المنزلية. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من اختلاف مسمياتها إلا أن أهدافها التربوية واحدة، كما يظهر ذلك من تعريفاتها المتنوعة، حيث عرّفت الواجبات المنزلية بالعديد من التعريفات لعلّ من أبرزها:

إذ عرّفها فرج (1990، 8) بأنّها "الفعاليات المقصورة التي تساعد الطلبة على تعيين الأهداف المراد تحقيقها من الدّرس السابق والأحق وعلى الحصول على دافع يدفعهم إلى الإهتمام في الفعاليات التعليمية المختلفة". وأما أحمد فعرّفها (1992، 75) بأنّها "الأعمال المدرسية الصّعبة التي يكلف بها المعلّم طلابه داخل الصّف، ويقومون بتأديتها في المنزل بمفردهم، أو بتوجيه ومساعدة أحد أفراد الأسرة". وعرفتها صابر (1995، 107) بأنّها "جميع الأعمال المدرسية التي تكلف التلاميذ بتأديتها في المنزل سواء أكانت تحريرية أو شفوية". بينما عرّفها حمزة (2015، 536) بأنّها هي "الواجبات التي يكلف الطلبة بها من قبل المعلّم لإنجازها في المنزل تطبيقاً لما يدرسه الطالب في الصّف، وتأكيداً للمعلومات التي يكتسبها في المدرسة".

يظهر من مجمل التعريفات السابقة أنّ الواجبات المنزلية هي عبارة عن مجموعة مهام تعليمية مرتبطة بالمنهج المدرسي، يختارها المعلّم، ويكلف المتعلّمين بتنفيذها خارج حدود المدرسة؛ بهدف تحقيق أهداف تعليمية محدّدة.

وتهدف الواجبات المنزلية بشكل عام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، إذ أظهر كلّ من فرج (1990)، وعلي (1991)، وأحمد (1992) أبرزها فيما يلي: الاستعداد للدّرس الجديد، وإتقان المتعلّمين للدّرس الجديد، وتنمية قدرتهم على التّعليم الذاتي، واستثمار وقتهم بما هو مفيد. وأضاف فرج (1990) أنّ الواجبات تضمن الاهتمام الكافي بالفروق الفردية؛ حيث إنّ المعلّم النّابه يحاول أن يأخذ الفروق الفردية بين المتعلّمين بالحسبان عند تعيينه الواجبات المنزلية، وأنّ الواجب المنزلي يعدّ أداة مناسبة لتعليم المتعلّمين كيفية التعبير عن مضمون الدّرس بصورة مختصرة، ويضيف علي (1991) أنّها تسهم في تقويم تحصيل المتعلّمين، وممارستهم للمهارات، وأما أحمد (1992) فأضاف أنّها تعود الأسر على مبدأ التّعاون مع المدرسة.

وأشار آرمر (Armer, 2003) إلى أنّ الواجبات المنزلية تهدف إلى إشغال وقت المتعلّم فيما ينفعه، وتوفير فرصة له للتّدرب على ما تعلّمه، وممارسة مهاراته المفضلة، وإعطاء المعلّم فرصة الوقوف على مدى إنجاز المتعلّم الأهداف التعليمية، وتدريبه على إنجاز الأعمال، وتهيئته للدّخول في درس جديد، ثمّ قياس مدى قدرته على الإفادة ممّا تعلّمه في مواقف جديدة. وأضاف الحويطي (2009) أنّ الواجبات المنزلية تتيح الفرصة أمام

المتعلمين لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الدراسية بشكل فردي بعيداً عن جو المدرسة، وأنها مكتملة لمهمة المدرسة، حيث إنها تحضن المتعلم على مراجعة دروسه وتدعوه للسؤال والبحث والتنقيب.

وبذلك تعدّ الواجبات المنزلية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهي تسهم في تحقيق أهدافها التربوية؛ حيث إنها تكمل دور المدرسة بتوفير خبرات تربوية هادفة، وتساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعمل على تعزيز مبدأ التعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة. وتتنوع الواجبات المنزلية بناءً على الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها، وتبعاً لاختلاف طبيعة المتعلمين وقدراتهم، فهناك عدّة أشكال للواجبات المنزلية التي تسند إلى المتعلمين خارج الدوام المدرسي: من حفظ، أو تحضير، أو حلّ للتّمرينات، أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم، أو حلّ لبعض المشكلات، أو إجراء بعض المقابلات وطرح أهمّ الأسئلة والقضايا التي تهتمّ المتعلمين، وغيرها ممّا يناسب المرحلة التعليمية، وطبيعة المادة العلمية (Iflazo glu and Hong, 2012)

ولقد أكّدت دراسات وبحوث عديدة على أهمية الواجبات المنزلية في العملية التعليمية، إذ أفاد اللقاني (1979) أنّ من أكثر الأمور أهمية في العملية التعليمية ما يكلف به الطلبة من واجبات منزلية بين درس وآخر، وهي تعدّ من الأمور الأساسية بالنسبة للمعلمين والمتعلمين، بل وكثيراً ما يمتدّ الإحساس بأهمية هذا الأمر إلى أولياء الأمور. ويتمثل هذا الاهتمام في حرصهم على أن يقوم المتعلمون بإنجاز ما يطلب منهم إنجازه في شكل قراءة درس معين، أو رسم خريطة، أو كتابة موضوع معين للتعبير عنه، أو غيرها من الأمور التي تعتبر من باب التدريب، والإمداد للدرس الذي تمّ تدريسه في الفصل. وبين ابستن (Epstein, 1988) دواعي أهمية الواجبات المنزلية بأنها تتيح للمتعلم فرص تعلم المحتوى الذي يدرسه بشكل أعمق، كما أنها تنمي لديه عادات دراسية جيّدة، وتدعم الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، وتوصل له فكرة أنّ التعلّم قد يتمّ في المنزل بالإضافة إلى المدرسة. وأكد علي (1991) على أهمية الواجبات المنزلية مشيراً إلى أنّها تعدّ عنصراً مهماً في العملية التعليمية، لما لها من دور كبير في جعل المتعلمين يطبقون ما تعلموه في حجرة الدراسة من معارف، ومهارات، وما اكتسبوه من اتجاهات، وإلى جانب ذلك تمدّ النّشاط التعليمي المدرسي إلى المنزل، وعليه لا يحسن المتعلمون بانقطاع تام عن العملية التعليمية بعد نهاية اليوم الدراسي. وأمّا فوريس (Voorhis, 2004) فأشار إلى أنّ الواجبات المنزلية تعدّ عاملاً محورياً في المناهج الدراسية، وأنها تؤثر في المتعلمين والمعلمين أنفسهم والأسر.

إذا كانت الواجبات المنزلية بهذه الأهمية، فإنّه ينبغي أن يكون الاهتمام بها على قدر أهميتها من مراعاة معايير إعدادها، والأسس التي يركز عليها التعلّم الجيّد، بالإضافة إلى حسن تنظيمها وتخطيطها، إذ أظهر فرج (1990) أهمّ المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إعداد الواجبات المنزلية وتنظيمها وتخطيطها حتّى تحقق أهدافها

التربوية، ويمكن استخلاصها فيما يلي: ارتباطها بأهداف الدرس، وتنوعها للتغلب على الفروق الفردية، والقيام بمحاولات تهدف إلى تنوع أنماطها بحيث تتضمن عمليات تطبيقية وتحليلية، وتحديدتها بشكل منتظم وليس بعفوية، وأن تكون واضحة، وخالية من الغموض، وتتدرج من السهل إلى الصعب، ومراجعتها يوميًا، ومناقشتها مع المتعلمين بصورة تفصيلية قبل انصرافهم مع استخدام استراتيجيات متنوعة لمراجعتها، وعدم اعتبارها عقابًا للمتعلم، والتعرف على أسباب عدم إنجاز بعض المتعلمين للواجبات المنزلية، وإتاحة المتعلمين فرص التعبير عن الذات.

ولقد أكد الحويطي (2009) على ضرورة مراعاة المعلم الأسس التي يركز عليها التعلم الجيد عند تحديد الواجبات المنزلية وتنظيمها وتخطيطها، مشيرًا إلى أنه مهما علم المتعلمون بأهميتها، وتم اللجوء إلى العقاب والتهديد بها، فإنها لن تثير دافعيتهم، فضلًا أن يحفزهم على أدائها وعي ما لم تكن تلك الواجبات هادفة وواضحة ومثيرة للدافعية من ناحيتين: فمن حيث المحتوى أن تكون الواجبات المنزلية من النوع الذي يصلح أن يتفاعل معه المتعلم تفاعلًا قويًا، ومن حيث طريقة التعلم التي يفترض أن تقوم على الخبرة والتجربة والتطبيق، وأن تثير التفكير والدافعية لديهم، حيث إنه ليس مهمًا تكليف المتعلمين بنسخ الدروس عدة مرات، أو حل عدد من المسائل ما لم تكن هادفة وفعالة، ولها مردود تعليمي مفيد لهم.

وجديرًا بالذكر أن مراعاة هذه المعايير والأسس تساعد المعلم على إعداد الواجبات المنزلية وتنظيمها وتخطيطها ومتابعتها بصورة تساهم في تحقيق أهدافها التربوية؛ وذلك لأن فعالية الواجبات المنزلية تكمن في استراتيجيات إعدادها وتنظيمها وتخطيطها، وحسن متابعتها لتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المناسبة التي تفيدهم في الكشف عن مواطن قوتهم وضعفهم في أداءهم التعليمي.

وناشد الشرع وعابد (2008) المعلمين بضرورة إعداد مسبق للواجبات المنزلية التي سيكلفون بها المتعلمين، بناءً على معرفتهم بموضوع الدرس، ومواطن الصعوبة فيه، وجوانب زيادة البحث والاستقصاء لعناصر الدرس التي يرون ضرورة الاستطراد فيها بما لا يسمح به وقت الدرس، وذلك حسب طبيعة المرحلة التعليمية، والمادة الدراسية.

ويضاف إلى ما سبق، أنه من المهم أن يعي المعلمون أن تعيين الواجبات المنزلية على المتعلمين أمر له ما يبرره، وليس مجرد فعل روتيني يقومون به للوفاء بمتطلبات مهنة التدريس، حيث إن فلسفة الواجبات المنزلية تقوم على أن التعليم عملية مستمرة، وليس لها وقت محدد، فيستطيع كل متعلم بعد مغادرة المدرسة أن يحاول إكمال ما بدأ بتعلمه في المدرسة أو التدريب على ما تعلمه، أو إضافة معلومات جديدة لما تلقاه في

المدرسة، وهذا يعني أنّ الواجبات تحاول أن تنظّم وقت المتعلّم، وتركّز اهتماماته في المدرسة وخارجها على موضوعات الدّراسة، وتفعّل دور البيت في عملية التّعلّم (Knollmann & Wild, 2007).

والمعلّمون الذين يعدّون الواجبات ويجتهدون في تنظيمها وربطها بأبرز الأهداف التّعليميّة، ممّا يركّز نشاطات المتعلّمين نحو هذه الأهداف، ويبعدهم عن التّفصيلات غير الهامّة أو الأمور الرّوتينيّة التي لا تتعلّق بهذه الأهداف، ومن هنا يمكن أن يكون الواجب المنزلي داعماً لتحقيق هذه الأهداف، فحين يرتبط الواجب بالأهداف التّعليميّة، فإنّ أداء الواجبات هو مقياس لمدى تحقّق هذه الأهداف وتقويم لعملية التّعلّم والتّعليم (زيتون، 2001، 46).

وعرض حمدان (1983) عدة أساليب تطبيقية للواجبات المنزلية يمكن للمعلّم الاختيار منها بما يتناسب مع إمكانيته، وخصائص المتعلّمين، وطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها، ومن تلك الأساليب أسلوب الواجبات المنزلية المعدّل من طريقة باركهرست، ويتمّ هذا الأسلوب على مرحلتين:

- مرحلة الواجب المنزلي المفتوح: وتتمّ هذه المرحلة قبل تقديم الدّرس للمتعلّمين، حيث يخبرهم المعلّم أنّ الحصة القادمة ستخصّص لدراسة موضوع ما؛ فيطلب منهم تحضير الدّرس سواء بجمع ما أمكن من مواضيع، وصور تتحدث عن الموضوع المراد تدريسه؛ ليستفاد منها في الشّرح والنّقاش.

- مرحلة الواجب المنزلي المخصّص: وتتمّ هذه المرحلة بعد تقديم الدّرس للمتعلّمين، حيث يعرض المعلّم في الثّلاث الأخير من الدّرس واجبات منزلية شفويّة أو تحريريّة؛ ليتقاسموها فرادى أو جماعات لإنجازها في الحصة القادمة، ومناقشتها مع المعلّم خلال مدّة قصيرة.

وقد أفاد المدني (2010) أنّ هذا الأسلوب من الواجبات المنزلية يمتاز بسماحه بتتابع المعلومات، وتسلسلها المفيد بتقديم ما يخصّ موضوعين دراسيين أو أكثر في حصة واحدة، وإمكانية تعليم المادة من قبل أكثر المتعلّمين؛ لكون فرص الاستفادة من المعلومات السابقة للدّرس الأوّل في فهم واستيعاب معلومات جديدة للدّرس التّالي أكثر وأقوى، وسماحه بمشاركة فعّالة من قبل المتعلّمين كلّاً على حسب قدرته في عمليات التّعلّم بإحضارهم المواد، والوسائل التّعليميّة، ثمّ عرضها، وتوضيحها لمجموع الفصل.

ونظراً لأهميّة الواجبات المنزلية في العملية التّعليميّة، وأثرها الإيجابي في تحصيل المتعلّمين، فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين التربويين، فأجروا فيها العديد من الدّراسات من خلال بعض المتغيّرات كتعرّف أثرها في تحصيل المتعلّمين، والصّعوبات التي تحد من فعاليتها، والوقوف على آراء المعلّمين والمتعلّمين وأولياء أمورهم واتجاهاتهم نحوها، ومن أبرز الدّراسات التي سعت إلى معرفة أثر الواجبات المنزلية في التّحصيل

الدّراسي: دراسة كوبر وفلنتاين (Cooper & Valentine, 2001) إذ أظهرت أنّ العلاقة بين الواجبات المنزليّة والتّحصيل تتأثّر بعامل المرحلة الدّراسيّة؛ حيث إنّ العلاقة بين الواجبات المنزليّة والتّحصيل تظهر جليّة في المرحلة الثّانويّة وبشكل أقوى منها في المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة المتوسطة أقوى منها في المرحلة الابتدائيّة.

وأجرى كوبر وروبينسون وباتال (Cooper; Robinson; & Patall, 2006) دراسة تحليليّة لعددٍ من الدّراسات والبحوث التي تناولت الواجبات المنزليّة خلال الفترة (1987-2003)، وتوصّلت إلى أنّ هنالك علاقةً إيجابيّةً بين الواجبات المنزليّة والتّحصيل.

وأظهرت نتائج دراسة عبد الرحمن (2011) أنّ للواجبات المنزليّة أثرًا إيجابيًا في زيادة تحصيل المتعلّمين، حيث كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعتين (التّجربيّة والضّابطة) في مادة اللّغة العربيّة لصالح المجموعة التّجربيّة. ودلت نتائج دراسة الحميدان (2012) على أنّ لاستخدام الواجبات المنزليّة الإلكترونيّة أثرًا إيجابيًا في زيادة تحصيل المتعلّمين في مادة التاريخ.

وتوصّلت دراسة حمزة (2015) إلى أنّ استراتيجيّة علامة على الواجب المنزلي، واستراتيجيّة تقديم تغذية راجعة على الواجب المنزليّ هما أفضل الاستراتيجيات الأربع: (عدم تصحيح الواجب المنزلي، توقيع المعلّم على الواجب المنزلي، وضع علامة على الواجب المنزلي، تقديم تغذية راجعة على الواجب المنزلي) في تحسين تحصيل المتعلّمين، وكانت أفضل الاستراتيجيات في الاحتفاظ بالتعلّم استراتيجيّة تقديم تغذية راجعة من قبل المعلّم.

ودراسات أخرى سعت إلى تقويم الواجبات المنزليّة، أو الوقوف على الصّعوبات التي تحد من فعاليتها كدراسة صابر (1995) التي توصلت إلى أنّ الواجبات المنزليّة التي تكلف بها تلميذات الصّفوف الدّنيا من مرحلة التّعليم الابتدائي بالمدارس الحكوميّة والخاصّة بمدينة جدة تركّز بدرجة كبيرة على الحفظ حيث حظي محور الحفظ بأعلى نسبة بلغت (90%) كحفظ الآيات القرآنيّة.

وأظهرت دراسة أبو علي (2002) أنّ أكثر الصّعوبات التي تحد من فعالية الواجبات المنزليّة من وجهة نظر المعلّمين والطّلبة تتمثّل في الصّعوبات المتعلّقة بالطّالب لضعفه في تنظيم وقته وتوزيعه بشكل مناسب، يؤثّر سلبيًا على قيامه بأداء واجباته المنزليّة، ما يضعف من قيامه بأدائها. والصّعوبات المتعلّقة بالمعلّم لاعتماد المعلّمين على أسلوبٍ واحدٍ يخلو من البحث والإثارة أثناء إعداد الواجبات المنزليّة ومتابعتها، ما يسبّب الملل عند المعلّم، ويحول دون قيامه بأدائها. والصّعوبات المتعلّقة بظروف المدرسة وأنظمتها، وتمثّلت في ندرة احتساب علامات للواجبات المنزليّة، ما يقلّل من همة المعلّم للقيام بأداء واجباته، وطول اليوم المدرسي ما يسبّب تعبًا للمعلّم؛ فيؤدّي إلى عدم قيامه بها على الوجه المطلوب.

وتوصلت دراسة الحويطي (2009) إلى أنّ (35) من (40) فقرة من الفقرات المتعلقة بالواجبات المنزلية تطبق بدرجة عالية في المدارس الأساسية في مدينة تبوك، ونسبتها إلى مجموع الفقرات 87,5%، وأنّ (15) فقرة من الواجبات المنزلية تطبق بدرجة متوسطة ونسبتها إلى مجموع الفقرات 12,5%، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لفعالية الواجبات المنزلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وبيّنت دراسة الكثيري (2012) أنّ آراء طلاب المرحلة الثانوية كانت إيجابية في تصوراتهم حول العلاقة بين تحصيلهم والواجبات، وفي أسلوب أدائهم لواجباتهم المنزلية، وفي آرائهم نحو أداء المعلمين؛ في حين كانت آراؤهم نحو قيمة الواجبات محايداً، أما آراؤهم نحو دور الأسرة فكانت سلبية، كما أظهرت النتائج أنّ طلاب الصفّ الثاني والثالث الثانوي يتعاملون مع الواجبات بأسلوب أكثر إيجابية من طلاب الصفّ الأول الثانوي، وأنّ متابعة الأسرة للواجبات كانت أقلّ مع طلاب الصفّ الثالث الثانوي مقارنة بالصفين الأول والثاني، وكذلك تقلّ متابعة الأسرة لواجبات أبنائهم كلما زاد معدل الطالب الدراسي.

ومن أبرز الدراسات التي اهتمت باتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو الواجبات المنزلية دراسة رشيد (1991) إذ أظهرت نتائجها أنّ اتجاهات جميع المعلمين والمتعلمين نحو الواجبات المنزلية في مادة اللغة العربية كانت إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المتعلمين نحو الواجبات المنزلية، يعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو الواجبات المنزلية في مادة اللغة العربية.

ودلت نتائج دراسة إبراهيم وحمود (2013) على أنّ اتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو الواجبات المنزلية في مادة اللغة العربية كانت إيجابية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو الواجبات المنزلية، يعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

يظهر من مجموع الأدبيات والدراسات السابقة المتخصصة في الواجبات المنزلية اهتمامها بإبراز الأهمية التربوية للواجبات المنزلية في العملية التعليمية التعلمية، حيث أجرى العديد من الباحثين التربويين أكثر من بحث في المجال نفسه لتعميق فهم الواجبات المنزلية وإبراز أهميتها التربوية، ككوبر وفلنتاين (Cooper & Valentine, 2001)، وكوبر وروبينسون وباتال (Cooper; Robinson; & Patall, 2006)، كما يتبين من الدراسات السابقة تعدد المتغيرات المؤثرة في الواجبات المنزلية؛ وأهمها متغير التحصيل، إذ اهتمت به أكثر الدراسات، ودلت نتائجها على الأثر الإيجابي لاستخدام الواجبات المنزلية في تحصيل المتعلمين كدراسة كل من كوبر

وفلنتاين (Cooper & Valentine, 2001) وكوبر وروبنسون وباتال (Cooper; Robinson; & Patall, 2006)، وعبد الرحمن (2011)، والحميدان (2012)، وحمزة (2015). ورکزت دراسات أخرى على تقويم الواجبات المنزلية، أو الوقوف على الصعوبات التي تحد من فعاليتها كدراسة صابر (1995)، وأبو علي (2002)، والحويطي (2009)، والكثيري (2012). ودراسات أخرى اهتمت بمتغير الاتجاهات نحو الواجبات المنزلية، وهي دراسة رشيد (1991)، وإبراهيم وحمود (2013). وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد استفاد من مجموع هذه الدراسات السابقة في كثير من الجوانب العلمية والفنية للدراسة الحالية أهمها: تكوين فكرة الدراسة، وفي وضع خطتها، وصياغة أسئلتها، وتوضيح أهدافها، والتعريف على المراجع المهمة، والمصادر ذات العلاقة بموضوع الواجبات المنزلية، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

وقد لاحظ الباحث ندرَةً في الدراسات التي تناولت الواجبات المنزلية من خلال الوقوف على اتجاهات المعلمين بصفة عامة، ومعلّمي اللغة العربية بصفة خاصة – وقد أظهرته دراسة إبراهيم وحمود (2013) – على الرغم من أهمية دراسة اتجاهاتهم؛ حيث تستمد دراسة الاتجاهات أهميتها – كما أشار إليه حبيب (2011) – من كونها تعدّ أهمّ المحددات التي تستطيع التنبؤ من خلالها بالسلوك في معرفة اتجاهات الأفراد نحو متغيرات معينة ذات العلاقة بالاستعمال الفعلي لها، أو تكوين أفكار خاطئة تسهم في عزوف الأفراد عنها.

ومما تزيد من أهمية دراسة الاتجاهات أن لها دورًا بارزًا في سلوك الفرد؛ لذا يهتم بها التربويون بقياسها، والسعي إلى تعديلها للوجهة المرغوب فيها، حيث إن الفرد عندما يتكوّن لديه اتجاه إيجابي نحو موضوع معين؛ فإنه يتّجه نحوه ويعبر عنه بشئى الأساليب السلوكية، والعكس صحيح (العزوي، 1999). وعليه، فتظهر الاستجابات واضحةً من خلال نشاطات الفرد وعلاقته الاجتماعية القائمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وبذلك تكون "الاتجاهات هي الموجّه لسلوك الفرد والمساعد على التكيف الشخصي والاجتماعي" (معشي، 2002، 29). وتحسن الإشارة إلى أن اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية تنتج عن عناصر معرفية وسلوكية وعاطفية اتجاه تدرّس اللغة العربية نفسها؛ وذلك لأنّ الاتجاه كما ترى نظريات علم النفس مفهوم ثلاثي الأبعاد: البعد المعرفي، والبعد العاطفي، والبعد السلوكي، يتضمن البعد المعرفي الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد تجاه موضوع ما، ويشتمل البعد العاطفي على العواطف والمشاعر التي يحملها الفرد تجاه موضوع الاتجاه (طلبه، 1998م). أمّا البعد السلوكي فيشتمل على نزاعات الفرد السلوكية تجاه موضوع الاتجاه (أبو جابر والبدائية، 1993). وبناءً على أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو الواجبات المنزلية بصفة عامة، أوصى كلّ من حبيب (2011)، وإبراهيم وحمود (2013) بضرورة دراسة اتجاهاتهم نحوها على اعتبار أن اتجاهاتهم نحو الواجبات المنزلية تعدّ من أهمّ العوامل المؤثرة في تحقيق أهدافها التربوية، بل ناشد

إبراهيم وحمود (2013م) معلّمي اللّغة العربيّة بضرورة إجراء تطبيقات لغويّة من خلال الواجبات المنزليّة لتأثيرها الإيجابي في تحسين مستوى المتعلّمين اللّغوي. وقد أشار التيجاني (1987، 86) إلى "خطأ من يظنّ أنّ تعلّم اللّغة، أيّ لغة، يمكن أن ينتهي بنهاية الدّراسة التّقليديّة داخل حجرات الدّراسة؛ لأنّ اللّغات لا يسهل استرجاعها كما هو الحال بالنّسبة لبقية المواد، إذ تركز دراستها على اكتساب المهارات والخبرات".

وإنّ حصر تعليم اللّغة في الفصل لا يؤدّي إلى التعلّم الصّحيح، حيث إنّ اللّغة ممارسة يجب أن تمتد إلى خارج الفصل، ومن أكثر الأساليب التّطبيقيّة فائدة لتعلّم اللّغة خارج الفصل هو الواجب المنزلي؛ فتعمل على تعزيز تعلّم مهارات اللّغة المختلفة (ياركندي، 2006).

ويمكن توظيف الواجبات المنزليّة في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الحفاظ على استمراريّة تعلّم اللّغة العربيّة بالمدارس العربيّة في مالي، حيث يلزم أن يتدرّب المتعلّمون عمليّاً على المهارات اللّغويّة المختلفة كمهارة التّعبير الكتابي، وتدريبهم على تطبيق القواعد اللّغويّة من خلال الواجبات المنزليّة الفعالة.

مشكلة الدّراسة

تأسيساً على أنّ الواجبات المنزليّة تعدّ عاملاً محوريّاً في المناهج الدّراسيّة، وأنها تؤثر في المتعلّمين والمعلّمين أنفسهم والأسر (Voorhis, 2004)، وأنها تمثّل إحدى الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة المهمّة لإشراك المتعلّمين في العملية التّعليميّة، وتفعيل دورهم فيها، وتطوير مهاراتهم الدّراسيّة؛ لتصبح عادات راسخة تفيدهم في حياتهم العلميّة والعملية؛ فمن الضّروري أن يستخدم المعلّم الواجبات المنزليّة كوسيلة تحفّز المتعلّمين لتعميق فهمهم، وتصحيح ما يشوبه من نقص؛ وتزويدهم بالتّغذية الرّاجعة، ولتكون وسيلة المعلّم لمراجعة فهم المتعلّمين، والتأكد من اكتسابهم لما يقدّمه لهم من خبرات تعليميّة، وكما يمكن أن يستخدمها المعلّم لمراجعة أدائه في الفصل (Popovich, Plake, & Scott, 1996).

ونظراً إلى افتقاد المجال التّربوي في المدارس العربيّة بجمهوريّة مالي لدراسات نوعيّة وكميّة حول الواجبات المنزليّة بصفة عامّة، وفي تعرّف اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحوها في المرحلة الثّانويّة على الرّغم من أهميّة الوقوف على اتجاهاتهم بصفة خاصّة. وبناءً على أنّ العلاقة بين الواجبات المنزليّة وتحصيل المتعلّمين تتأثر بعامل المرحلة الدّراسيّة؛ حيث تظهر العلاقة بينهما جليّة في المرحلة الثّانويّة وبشكل أقوى منها في بقية مراحل التّعليم العام الأخرى (Cooper & Valentine, 2001).

ولإحساس الباحث بأهميّة إجراء هذه الدّراسة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي بالذّات،

أجرى دراسة استطلاعية قوامها (30) معلّمًا من معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في العاصمة الماليّة (باماكو)؛ فأظهر (17) منهم، أي ما نسبته (56.6%) اتجاهات سلبية نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة، على حين أظهر (9) منهم، أي ما نسبته (30%) اتجاهات إيجابية نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة، بينما أبدى (4) منهم، أي ما نسبته (13.4%) موقفًا محايدًا نحوها.

وعلى الرّغم ممّا سبق، لا توجد دراسات أو بحوث علميّة تسعى إلى الوقوف على اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، والتأكّد منها حسب اطلاع الباحث؛ لذا يرى ضرورة القيام بهذه الدّراسة؛ للإسهام في الحفاظ على استمراريّة تعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي من خلال الكشف عن اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة هذه الدّراسة في الإجابة عن السّؤال التّالي: ما اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال الرّئيس الأسئلة التّاليّة:

- ما اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟
- ما اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟
- ما اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دورهم في الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟

أهداف الدّراسة: تهدف هذه الدّراسة إلى تحقيق الأهداف التّاليّة:

- الكشف عن اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي.
- التعرّف على اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي.
- التعرّف على اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دورهم في الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي.

أهمية الدّراسة: تستمد الدّراسة الحالية أهمّيتها من أهمّية اللّغة العربيّة؛ إذ تحتل مكانة عالية بين اللّغات العالميّة، فتجمع بين أبناء الأمة الإسلاميّة في وعاء لغويّ واحد؛ لأنّها لغة القرآن الكريم، وتنبع أهمّية هذه الدّراسة من دور الواجبات المنزليّة في العملية التّعليميّة، وأثرها الإيجابي في التّحصيل؛ حيث إنّها تُعدّ عاملاً محوريّاً في المناهج الدّراسيّة، وتبرز أهمّية هذه الدّراسة من وقوفها على اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة على اعتبار أنّ اتّجاهاتهم نحوها تعدّ من أهمّ العوامل المؤثّرة في تحقيق أهدافها التّربويّة.

وتعدّ هذه الدّراسة استجابةً موضوعيّةً لما أظهرته نتائج بعض الدّراسات من ندرة في الدّراسات التي تناولت اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة، وتزداد الندرة في الواقع المحلي في مالي ما تجعل الدّراسة في هذا المجال من ضمن أولويات الدّراسات التّربويّة، وستفيد هذه الدّراسة مسؤولي الاتحاد الوطني للمدارس العربيّة، وأعضاء قسم المدارس العربيّة في مركز رقيّ اللّغة العربيّة بوزارة التربيّة ومحوّ الأميّة واللّغات الوطنيّة في مالي بصفة خاصّة لتطوير تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة من خلال الواجبات المنزليّة، وستمكّن هذه الدّراسة عددًا من الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول موضوعات مرتبطة باتّجاهات المعلّمين نحو الواجبات المنزليّة بصفة عامّة، ومعلّمي اللّغة العربيّة بصفة خاصّة.

محددات الدّراسة: تقتصر هذه الدّراسة على الحدود التّالية:

- الحدود الموضوعيّة: اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة.
- الحدود المكانيّة: مدارس المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في عاصمة جمهورية مالي (باماكو).
- الحدود البشريّة: استطلع الباحث آراء جميع معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، والبالغ عددهم (138) معلّمًا.
- الحدود الزمنيّة: تمّ تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الدّراسي الأوّل للعام (2016م - 2017م).

مصطلحات الدّراسة

الاتجاه: عرّفه الجوهري لغة (1979، 255) بأنّه "المواجهة القابلة، ويقال قعدت وجاهك أي قبالتك، واتجه له رأي أي منح وهو افتعل، وتوجهت نحوك وإليك، وشيء موجه إذا جعل على وجهة واجهة لا يختلف". وعرّفه كاظم وزكي (1975م، 166) اصطلاحًا: بأنّه "حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السّابقة، وتؤدّي إلى توجيهه معيّن، أو تأثير في استجابة الفرد لجميع المواقف المتصلة بهذه الحالة". ويعرّفه الباحث إجرائيًا بأنّه مدى القبول والرّضا أو عدمه الذي يظهره معلّمو اللّغة العربيّة (مجتمع الدّراسة) نحو

الواجبات المنزلية في مادة اللغة العربية من خلال الدرجة التي يحصلون عليها عند إجابتهم عن بنود مقياس الاتجاه.

معلّمو اللغة العربية: هم مدرّسو اللغة العربية للدارسين الماليين الأجانب الناطقين بلغات أخرى.

الواجبات المنزلية: عرفها حمدان (1981م، 169) بأنها "امتدادٌ لأنشطة التطبيق الصفية، وتهدف بشكل رئيسي على محاولة إشغال التلاميذ خارج المدرسة في أشياء تفيدهم، وتدعم عملهم المدرسي". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها هي مجموعة مهام تعليمية مرتبطة بمنهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي، يختارها المعلّم، ويكلف المتعلّمين بتنفيذها خارج حدود المدرسة؛ بهدف تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في جمهورية مالي.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام قبل التعليم العالي في جمهورية مالي، وتقع بعد المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويتراوح عمر المتعلّم فيها ما بين الخامسة عشر والثامنة عشر تقريباً.

المدارس العربية: هي المؤسسات التعليمية التي تعنى بتعليم العلوم الشرعية، واللغة العربية في جمهورية مالي، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية (لغة البلد الرسمية) وبعض العلوم العصرية التي تدرس فيها باللغة الفرنسية، وتتألف من المراحل الدراسية التالية: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- أولاً: منهج الدراسة: بعد أن حدّد الباحث مشكلة الدراسة وأسئلتها، تبين له أنّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفيّ المسحيّ؛ للوقوف على اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي من خلال إجابتهم عن بنود مقياس الاتجاه.

- ثانياً: مجتمع الدراسة وعيّنتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في باماكو- مالي، والبالغ عددهم (138) معلّمًا للعام الدراسي (2016م – 2017م)، وطبق الباحث أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع رغبةً أن تكون نتائج الدراسة أكثر دلالة ومصداقية؛ "لأنّ الباحث إذا استطاع إجراء دراسته على كلّ مجتمع البحث، فإنّها تكون ذات نتائج أقرب للواقع، وأكثر دقّة" (إبراهيم وأبو زيد، 2010م، 281). وقد ساعد الباحث في ذلك محدودية عدد تلك المدارس الثانوية العربية في باماكو؛ حيث لا يتجاوز عددها (27) مدرسة ثانوية، ومحدودية عدد معلّمي اللغة العربية في

تلك المدارس وبالتحديد المرحلة الثانويّة، ولا يتجاوز عددهم (138) معلّمًا. وبعد التّطبيق الميداني لأداة الدّراسة تمكّن الباحث من استعادة (119) مقياسًا من أصل (138) مقياسًا تمّ توزيعه على جميع أفراد مجتمع الدّراسة، وبعد مراجعتها جميعًا تمّ استبعاد (5) مقاييس لعدم اكتمالها، أو عدم جديّة المجيبين عليها، وبذلك يكون عدد المقاييس التي دخلت في التّحليل الإحصائي (114) مقياسًا، بنسبة (82.60%) من المقاييس الموزّعة على مجتمع الدّراسة.

- ثالثًا: أداة الدّراسة ومراحل بنائها: استخدم الباحث مقياس الاتجاه لهذه الدّراسة؛ حيث إنّه يعدّ وسيلة مناسبة للكشف عن اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، وقد مرّ بناء أداة الدّراسة بالمراحل التّالية:

تصميم أداة مقياس الاتجاه:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدّراسات ذات العلاقة بموضوع الاتّجاهات للاستفادة منها، بنى الباحث مقياس الاتجاه، وتكوّن المقياس من ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأوّل: يتضمّن خطابًا موجّهًا إلى أفراد مجتمع الدّراسة يوضّح لهم الهدف من الدّراسة، وكيفية التّعامل مع المقياس، ويتطلب من المجيب اختيار خيار واحد فقط بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبّر عن رأيه بالجديّة والاهتمام بالإجابة عن جميع بنود المقياس؛ لما لذلك من أهميّة كبيرة في إنجاز الدّراسة بصورة علميّة..

- الجزء الثّاني: يتضمّن جدولًا لبنود المقياس والتي شملت (40) بندًا، مستخدمًا مقياس ليكرت (Likert) الخماسي المؤلّف من التّقديرات التّالية: (موافق بشدّة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدّة)، وأعطيت التّقديرات الدّرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التّرتيب.

واعتمدت المعايير التّالية للحكم على درجة اتجاه المعلّم نحو الواجب المنزلي على المقياس، وبما أنّ المتوسطات تتراوح ما بين (1-5)، سيتمّ تحليل النّتائج على ضوء الدّرجات الرّقميّة التي تشير إلى المتوسطات الحسابيّة، ويتحدّد ذلك إحصائيًا، حيث تمّ تصنيف درجات الاتجاه إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التّالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقلّ قيمة) % عدد بدائل الأداة = (5-1) % = 0.80 = 5%؛ للحصول على هذا التّصنيف كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): توزيع للبدائل وفق التدرج المستخدم في الأداة

الوصف	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
مدى المتوسطات	5.00- 4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1.00

وبحسب المقياس يمثل المتوسط (3) اتجاهًا محايدًا، حيث اعتُبر المتوسط (3) حدًا فاصلاً بين الاتجاهات السلبية والإيجابية، بحيث يمثل المتوسط الذي يقل عن (3) اتجاهًا سلبيًا نحو الواجبات المنزلية، في حين يمثل المتوسط الذي يزيد عن (3) اتجاهًا إيجابيًا.

صدق أداة مقياس الاتجاه: تحقق الباحث من صدق الأداة بأسلوبين هما:

- الأسلوب الأول: الصدق الظاهري: وقد تحقق بأن عرض الباحث المقياس بعد وضعه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين التربويين في مجال المناهج وطرائق التدريس، ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي؛ للاسترشاد بأرائهم، والاستفادة منها في معرفة صدق الأداة ومناسبتها، ووضوح عباراتها، وبلغ عددهم (13) محكمًا، وتضمنت صور المقياس الموزعة على المحكمين خطابًا يشير إلى حرية الحذف أو الإضافة أو التغيير فيما ورد في المقياس، وبعد جمع ملحوظات السادة المحكمين تبين أنّ معظمهم أقرّوا بصلاحية المقياس؛ لتحقيق ما وضع له، وأضاف بعضهم إضافات وتغييرات، ثمّ قام الباحث أخيرًا بإخراج المقياس في صورته النهائية بعد الأخذ ببعض مقترحاتهم؛ فأصبح المقياس يتكوّن من (40) بندًا بدلًا من (46) بندًا.

- الأسلوب الثاني: صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من تماسك بنود المقياس بالدرجة الكلية تمّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ بند من بنود المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضّح ذلك.

الجدول رقم (2): يوضّح معاملات الارتباط لكلّ بند ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية

معاور الدراسة	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
أهميّة الواجبات المنزلية وأهدافها	1	**0.492	6	**0.573	11	**0.606
	2	**0.624	7	**0.415	12	**0.609
	3	**0.605	8	**0.631	13	**0.402
	4	**0.659	9	**0.600	14	**0.578
	5	**0.647	10	**0.533	15	**0.483

**0.589	26	**0.426	21	**0.474	16	دور الواجبات المنزلية في تعزيز تعلّم اللغة العربية
**0.629	27	**0.428	22	**0.580	17	
**0.574	28	**0.573	23	**0.582	18	
**0.607	29	**0.676	24	**0.662	19	
**0.453	30	**0.646	25	**0.546	20	
**0.616	39	**0.694	35	**0.719	31	متابعة المعلم للواجبات المنزلية
**0.598	40	**0.666	36	**0.702	32	
		**0.571	37	**0.647	33	
		**0.493	38	**0.741	34	

** دالة عند مستوى (0.01).

يُتضح من الجدول رقم (2) أنّ قيم معاملات الارتباط مقبولة، وذات دلالة إحصائية تجعل من الأداة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية.

ثبات أداة مقياس الاتجاه: للتحقق من ثبات الأداة، أجرى الباحث دراسةً استطلاعيةً على (25) معلّمًا من معلّمي اللغة العربية من خارج مجتمع الدراسة، ثمّ استخدم معادلة ألفا كرونباخ للتوصل إلى ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة الثبات (0,91) وهي قيمة عالية تدلّ على صلاحية الأداة لقياس اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي، والأخذ بنتائجها.

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث لمعالجة محتويات الأداة وتحليلها الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

عرض نتائج الدراسة

لعرض نتائج السؤال الرئيس تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتّرتيب لإجابات مجتمع الدراسة عن جميع محاور الأداة، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضّح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتّرتيب، لإجابات مجتمع

الدراسة حول جميع محاور الأداة مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات

الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	عدد البنود	محاوَر الدراسة	الترتيب	الاتجاه
3	0.730	4.19	10	متابعة المعلم للواجبات المنزلية	1	إيجابي
1	0.821	4.07	15	أهمية الواجبات المنزلية وأهدافها	2	إيجابي
2	0.864	3.80	15	دور الواجبات المنزلية في تعزيز تعلم اللغة العربية	3	إيجابي
	0.805	4.02	40	المتوسط العام لجميع محاور الأداة		إيجابي

يتضح من الجدول رقم (3) ترتيب محاور الأداة حسب إجابات أفراد المجتمع عن المحاور المتضمنة لاتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي، التي جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات، إذ احتل محور (متابعة المعلم للواجبات المنزلية) المرتبة الأولى من بين المحاور بمتوسط عام (4.19)، وانحراف معياري (0.730)، وجاء في المرتبة الثانية محور (أهمية الواجبات المنزلية وأهدافها) بمتوسط عام (4.07)، وانحراف معياري (0.821)، بينما أتى في المرتبة الثالثة والأخيرة محور (دور الواجبات المنزلية في تعزيز تعلم اللغة العربية) بمتوسط عام (3.80)، وانحراف معياري (0.864)، وبذلك يتضح أنّ اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي إيجابية، وتظهر ذلك من المتوسط العام لمحاور الأداة الذي بلغ (4.02) درجة.

وللكشف عن اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو الواجبات المنزلية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي بشكل مفصّل، وزّع الباحث محاور الأداة الرئيسية إلى ثلاثة محاور فرعية، ويشكل كل محور أسئلة الدراسة الفرعية. الإجابة عن السؤال الفرعي الأول، ونصّه: "ما اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو أهمية الواجبات المنزلية وأهدافها في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي؟"، للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد المجتمع، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضّح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة، والتّرتيب، لإجابات أفراد المجتمع حول محور "أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها" مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات

الترتيب	الاتجاه	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	أولاً: أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها	الترتيب
5	إيجابي	0.745	4.49	تعدّ الواجبات المنزليّة عنصراً مهمّاً في العملية التّعليميّة.	5
7	إيجابي	0.691	4.36	تؤثّر الواجبات المنزليّة تأثيراً إيجابياً في تحصيل المتعلّم.	7
9	إيجابي	0.773	4.26	تهيّ الواجبات المنزليّة المتعلّم للدّخول في الدّرس الجديد.	9
6	إيجابي	0.879	4.24	تعزّز الواجبات المنزليّة علاقة المتعلّم بالمعلّم.	6
2	إيجابي	0.792	4.23	تخلق الواجبات المنزليّة العلاقة الوطيدة بين البيت والمدرسة.	2
1	إيجابي	0.821	4.12	تعمل الواجبات المنزليّة على تعزيز مبدأ التّعاون بين الأسرة والمدرسة.	1
13	إيجابي	0.797	4.11	تخلق الواجبات المنزليّة العلاقة بين المعلّم وولي أمر المتعلّم.	13
15	إيجابي	0.814	4.05	تساعد الواجبات المنزليّة المتعلّم على تحمل المسؤولية.	15
14	إيجابي	0.846	4.01	تنهيّ الواجبات المنزليّة لدى المتعلّم مهارات التّعلّم الدّاتي.	14
4	إيجابي	0.837	4.01	تتيح الواجبات المنزليّة الفرصة أمام المتعلّم لتطوير مهاراته الدّراسيّة بشكل فرديّ.	4
12	إيجابي	0.896	3.99	تكمّل الواجبات دور المدرسة بتوفير خبرات تربويّة هادفة.	12
3	إيجابي	0.832	3.91	تثمر الواجبات المنزليّة وقت المتعلّم بما هو مفيد.	3
11	إيجابي	0.761	3.79	تعودّ الواجبات المنزليّة المتعلّم على عادات دراسيّة جيّدة.	11
8	إيجابي	0.884	3.76	تمدّد الواجبات المنزليّة النّشاط المدرسي إلى المنزل.	8
10	إيجابي	0.942	3.72	تساعد الواجبات المنزليّة على مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.	10
	إيجابي	0.821	4.07	متوسط المحور العام	

يتّضح من الجدول رقم (4) أنّ جميع البنود المتعلّقة بمحور "أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها" البالغ عددها (15) بنداً، تراوحت متوسطاتها ما بين (3.72-4.49)، وبلغ متوسطه العام (4.07) ما يعني أنّ موافقة أفراد المجتمع عليها تتراوح بين (موافق بشدّة، وموافق)، وكما يتبيّن أنّ أفراد المجتمع قد أظهروا موافقتهم بشدّة على خمسة بنود ذات الأرقام (5، 7، 9، 6، 2) على التّرتيب، كما أظهروا موافقتهم على بقية البنود. ويظهر من

الجدول نفسه أن أهم خمسة بنود هذا المحور من وجهة نظر أفراد المجتمع جاءت كما يلي: جاء في المرتبة الأولى البند رقم (5) ونصّه (تعدّ الواجبات المنزليّة عنصراً مهمّاً في العملية التّعليميّة) بأعلى متوسط بلغ (4.49) ما يعني أنّه يقع على هرم بنود هذا المحور، وأتى في المرتبة الثّانية البند رقم (7) ونصّه (تؤثّر الواجبات المنزليّة تأثيراً إيجابياً في تحصيل المتعلّم) بمتوسط بلغ (4.36)، وجاء في المرتبة الثّالثة البند رقم (9) ونصّه (تربّي الواجبات المنزليّة المتعلّم للدّخول في الدّرس الجديد) بمتوسط (4.26)، واحتلّ البند رقم (6) المرتبة الرّابعة ونصّه (تعرّز الواجبات المنزليّة علاقة المتعلّم بالمعلّم) بمتوسط (4.24)، ويليه البند رقم (2) ونصّه (تخلق الواجبات المنزليّة العلاقة الوطيّدة بين البيت والمدرسة) بمتوسط (4.23). ويلاحظ في الجدول نفسه أنّ أقلّ البنود ترتيباً كان من نصيب البند رقم (10) ونصّه (تساعد الواجبات المنزليّة على مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين) بمتوسط بلغ (3.72). الإجابة عن السّؤال الفرعيّ الثّاني، ونصّه: "ما اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟"

لتوضيح الإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والترتيب لإجابات أفراد المجتمع، كما في الجدول التّالي:

الجدول رقم (5): يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والترتيب، لإجابات أفراد المجتمع حول محور "دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة" مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات

الترتيب	الانحرافات المعياريّة	المتوسطات الحسابيّة	ثانياً: دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة	الاتجاه
9	0.712	4.47	تسهم الواجبات المنزليّة في خلق اتجاهات إيجابيّة نحو تعلّم اللّغة العربيّة.	إيجابي
3	0.804	4.13	تعدّ الواجبات المنزليّة مطلباً مهمّاً في استمراريّة تعلّم اللّغة العربيّة.	إيجابي
12	0.927	4.05	تنمّي الواجبات المنزليّة لدى المتعلّم مهارات التّعبير الكتابي.	إيجابي
1	0.730	4.04	تساعد الواجبات المنزليّة المتعلّم على تطبيق القواعد اللّغويّة.	إيجابي
14	0.930	3.88	تدرّب الواجبات المنزليّة المتعلّم على ترتيب الجمل بشكل صحيح.	إيجابي

إيجابي	5	0.875	3.88	تجنب الواجبات المنزلية المتعلم الوقوع في الأخطاء الكتابية.	2
إيجابي	7	0.907	3.83	تجنب الواجبات المنزلية المتعلم الوقوع في أخطاء التراكيب اللغوية.	10
إيجابي	8	0.918	3.76	تفيد الواجبات المنزلية المتعلم في تحسين عملية القراءة الصامتة.	15
إيجابي	9	0.775	3.72	تساعد الواجبات المنزلية المتعلم على استنتاج معاني المفردات الجديدة.	13
إيجابي	10	0.885	3.64	تمكّن الواجبات المنزلية المتعلم من نقد النّص المقروء من حيث الغرض.	11
إيجابي	10	0.828	3.64	تدرب الواجبات المنزلية المتعلم على استيعاب النّص المقروء.	8
إيجابي	12	0.812	3.59	تساعد الواجبات المنزلية المتعلم على وضع عنوان للنص المقروء.	5
إيجابي	13	0.945	3.55	تزيد الواجبات المنزلية من ثروة المتعلم اللغوية.	7
إيجابي	14	0.969	3.48	تمكّن الواجبات المنزلية المتعلم من استعمال القاموس اللغوي.	6
إيجابي	15	0.946	3.46	تعرف الواجبات المنزلية المتعلم على مواضع استخدام علامات التّقييم.	4
إيجابي		0.864	3.80	متوسط المحور العام	

يتبين من الجدول رقم (5) أنّ المتوسطات الحسابية لمحور "دور الواجبات المنزلية في تعزيز تعلم اللغة العربية"، قد تراوحت ما بين (3.46-4.47) وبلغ متوسطه العام (3.80) ما يعني أنّ موافقة أفراد المجتمع عليها تتراوح بين (موافق بشدة، وموافق)، كما يظهر أنّ أفراد المجتمع قد وافقوا بشدة على بند واحد فقط ذو الرقم (9)، بينما أظهروا رأيهم في بقية البنود بوصف (موافق).

ويتضح من الجدول أنّ أهمّ خمسة بنود المحور من وجهة نظر أفراد المجتمع جاءت كما يلي: احتلّ

المرتبة الأولى البند رقم (9) ونصّه (تسهّم الواجبات المنزليّة في خلق اتجاهات إيجابيّة نحو تعلّم اللّغة العربيّة) بأعلى متوسط بلغ (4.47)، ويليه في المرتبة البند رقم (3) ونصّه (تعدّ الواجبات المنزليّة متطلباً مهمّاً في استمراريّة تعلّم اللّغة العربيّة) بمتوسط (4.13)، وأتى في المرتبة الثالثة البند رقم (12) ونصّه (تنمّي الواجبات المنزليّة لدى المتعلّم مهارات التّعبير الكتابي) بمتوسط (4.05)، وجاء البند رقم (1) في التّرتيب الرابع ونصّه (تساعد الواجبات المنزليّة المتعلّم على تطبيق القواعد اللّغويّة) بمتوسط (4.04)، بينما احتلّ التّرتيب الخامس البنديان رقم (14) و(2) ونصّهما (تدرّب الواجبات المنزليّة المتعلّم على ترتيب الجمل بشكل صحيح) و(تجنب الواجبات المنزليّة المتعلّم الوقوع في الأخطاء الكتابية) بمتوسط (3.88). ويظهر من الجدول نفسه أنّ أقلّ بنود المحور ترتيباً كان من نصيب البند رقم (4) ونصّه (تعرفّ الواجبات المنزليّة المتعلّم على مواضع استخدام علامات التّقييم) بمتوسط بلغ (3.46).

الإجابة عن السّؤال الفرعيّ الثالث، ونصّه: "ما اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو دورهم في الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي؟".

لعرض نتائج هذا السّؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والتّرتيب لإجابات أفراد المجتمع، كما في الجدول التّالي:

الجدول رقم (6): يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والتّرتيب، لإجابات أفراد المجتمع حول " دور معلّم اللّغة العربيّة في الواجبات المنزليّة" مرتبةً تنازلياً حسب المتوسطات

الترتيب	الاتجاه	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	تالياً: دور معلّم اللّغة العربيّة في الواجبات المنزليّة	الترتيب
1	إيجابي	0.598	4.56	يربط المعلّم الواجبات المنزليّة بأهداف الدّرس.	3
2	إيجابي	0.624	4.50	يوضّح المعلّم أهميّة الواجبات المنزليّة للمتعلّمين.	1
3	إيجابي	0.671	4.44	يناقش المعلّم الواجبات المنزليّة مع المتعلّمين بصورة تفصيليّة.	6
4	إيجابي	0.668	4.17	يهتمّ المعلّم بوضع علامات إضافية على الواجبات المنزليّة.	9
5	إيجابي	0.801	4.15	ينوع المعلّم الواجبات المنزليّة مراعاةً للفروق الفرديّة بين المتعلّمين.	5
6	إيجابي	0.783	4.05	يهتمّ المعلّم بتصويب الأخطاء التي يلاحظها في الواجبات المنزليّة.	7

الترتيب	الاتجاه	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	ثالثًا: دور معلّم اللّغة العربيّة في الواجبات المنزليّة	رقم
7	إيجابي	0.805	4.04	يحدّد المعلّم الواجبات المنزليّة بشكل منتظم وليس بعفوية.	10
7	إيجابي	0.783	4.04	يراعي المعلّم مبدأ الأهميّة عند تحديد الواجبات المنزليّة.	4
9	إيجابي	0.843	4.02	يتابع المعلّم الواجبات المنزليّة باهتمام.	2
10	إيجابي	0.721	3.98	يبرز المعلّم دور المتفوقين في حلّ الواجبات المنزليّة.	8
	إيجابي	0.730	4.19	متوسط المحور العام	

يظهر من الجدول رقم (6) أنّ البنود المتعلقة بمحور "دور معلّم اللّغة العربيّة في الواجبات المنزليّة" البالغ عددها (10) بنود، قد تراوحت متوسطاتها ما بين (3.98-4.56)، وبلغ متوسطه العام (4.19) ما يدلّ على أنّ موافقة أفراد المجتمع عليها تتراوح بين (موافق بشدّة، وموافق)، كما يتّضح أنّ أفراد المجتمع قد أظهروا موافقتهم بشدّة على ثلاثة بنود ذات الأرقام (3، 1، 6) على التّرتيب.

بينما أظهروا موافقتهم على بقية البنود. ويتبيّن من الجدول نفسه أنّ أهمّ خمسة بنود المحور من وجهة نظر أفراد المجتمع جاءت كما يلي: احتلّ التّرتيب الأوّل البند رقم (3) ونصّه (يربط المعلّم الواجبات المنزليّة بأهداف الدّرس) بأعلى متوسط بلغ (4.56)، يليه البند رقم (1) ونصّه (يوضّح المعلّم أهميّة الواجبات المنزليّة للمتعلمين) بمتوسط (4.50)، وجاء في التّرتيب الثالث البند رقم (6) ونصّه (يناقش المعلّم الواجبات المنزليّة مع المتعلمين بصورة تفصيليّة) بمتوسط بلغ (4.44)، وأتى في التّرتيب الرابع البند رقم (9) ونصّه (يهتمّ المعلّم بوضع علامات إضافية على الواجبات المنزليّة) بمتوسط (4.17).

بينما جاء في التّرتيب الخامس البند رقم (5) ونصّه (ينوع المعلّم الواجبات المنزليّة مراعاةً للفروق الفرديّة بين المتعلمين) بمتوسط (4.15)، وأقلّ بنود المحور ترتيباً من وجهة نظر أفراد المجتمع كان من نصيب البند رقم (8) ونصّه (يبرز المعلّم دور المتفوقين في حلّ الواجبات المنزليّة) بمتوسط قدره (3.98).

مناقشة النتائج

سعت هذه الدّراسة إلى الكشف عن اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي.

وأظهرت النتائج أنّ اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي كانت إيجابيّة، وهذه النتيجة تتّفق مع نتيجة دراسة كلّ من رشيد (1991)، وإبراهيم وحمود (2013)، إذ أظهرت نتائج دراسة رشيد (1991) أنّ اتجاهات جميع معلّمي اللّغة العربيّة ومتعلّمها في المرحلة الأساسيّة نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة كانت إيجابيّة.

وكشفت نتائج دراسة إبراهيم وحمود (2013) عن إيجابيّة اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة ومعلّماتها نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة. ويرى الباحث أنّ اتفاق نتيجة الدّراسة الحاليّة مع نتائج هذه الدّراسات في إيجابية اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة بشكل عام، يشير إلى أهميّة الواجبات المنزليّة في العملية التّعليميّة التّعلّميّة بصفة عامّة، وفي تعليم اللّغة العربيّة بصفة خاصّة.

ودلّت النتائج على احتلال محور (متابعة المعلّم للواجبات المنزليّة) المرتبة الأولى من بين المحاور الأخرى، ولعلّ من أسباب صدارة هذا المحور أنّ معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي، مدركون أهميّة متابعة الواجبات المنزليّة في تعليم اللّغة العربيّة بصفة خاصّة، حيث إنّ عدم متابعة المعلّم للواجبات المنزليّة، قد ترتب عليها زيادة في أخطاء المتعلّمين اللّغويّة وتثبيتها لديهم، ويولّد لديهم عدم المبالاة، وضعف الاهتمام بأداء الواجبات المنزليّة المستقبليّة؛ لذا أبدى أفراد المجتمع اتّجاهاً إيجابياً نحو هذا المحور بالذّات، لما فيه من أهميّة بالغة في تحقيق الواجبات المنزليّة أهدافها التّربويّة.

ويرى الباحث أنّ المتابعة الدّقيقة للواجبات المنزليّة، بالإضافة إلى تدوين الملحوظات أو الإرشادات المفيدة، وتثمين دور المتعلّم الذي يودّي واجباته المنزليّة يودّي إلى استمهاض همّته، وتشديد عزائمه، فينكب على أداء واجباته اليوميّة برغبة واجتهاد؛ لذا فقد أظهرت نتائج دراسة الشرع وعابد (2008) أنّ اتجاهات المتعلّمين في مدارس مدينة عمان نحو الواجبات المنزليّة التي يتابعها المعلّم احتلت المرتبة الأولى، وبذلك تتّفق مع نتيجة الدّراسة الحاليّة. ولقد أكّد كلّ من فرج (1990)، والحويطي (2009) على أهميّة متابعة المعلّم الواجبات المنزليّة.

وأظهرت النتائج أنّ محور (أهميّة الواجبات المنزليّة وأهدافها) قد لقي قبولاً إيجابياً لدى أفراد المجتمع، حيث جاء في المرتبة الثّانية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي يرون في الواجبات المنزليّة أهميّة كبيرة؛ إذ يعتبرونها من أهمّ وسائل تعلّميّة لتعزيز تعلّم اللّغة العربيّة لدى المتعلّمين، وقد يعود سبب ذلك إلى أنّ السّاعات الدّراسيّة المخصّصة لتدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي تتراوح ما بين خمس ساعات إلى سبع ساعات، على الرّغم من أنّ مواد

اللغة العربية فيها تشتمل على كل من (التحو، والصرف، والأدب والتّصو، والبلاغة، واللّسانيات)، وقد لا تكفي السّاعات المخصّصة لتدريسها أسبوعياً على الوجه المطلوب، ما لم يستعين المعلّمون بأنشطة لغويّة تعليميّة يكفّون المتعلّمين بتنفيذها خارج السّاعات المخصّصة لتدريس اللّغة العربيّة، وساعات الدّوام المدرسي، بهدف تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة لدى متعلّمي المرحلة الثّانويّة بالذّات.

وعليه، فقد كشفت النتائج عن إيجابيّة اتّجاهات أفراد المجتمع نحو "دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة" وهو ما يؤكّد على أنّ معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي يوظّفون الواجبات المنزليّة لتعزيز تعلّم اللّغة العربيّة لدى المتعلّمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رشيد (1991) التي دلّت على إيجابيّة اتّجاهات جميع معلّمي اللّغة العربيّة ومتعلّمها نحو دور الواجبات المنزليّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة؛ ومما تؤكّد على هذه النتيجة إفادة ياركندي (2006) أنّ حصر تعليم اللّغة في الفصل لا يودّي إلى التّعلّم الصّحيح؛ حيث إنّ اللّغة ممارسةً يجب أن تمتد إلى خارج الفصل، وأنّ من أكثر الأساليب التّطبيقيّة فائدةً في تعلّم اللّغة خارج الفصل الواجبات المنزليّة؛ حيث تعمل على تعزيز تعلّم مهارات اللّغة المختلفة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدّراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تشجيع معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي وتثمين جهودهم مادياً ومعنوياً على متابعتهم للواجبات المنزليّة.
- الاستمرار في تقديم الواجبات المنزليّة لطلبة المرحلة الثّانويّة بالمدارس العربيّة في مالي.
- العمل على إيجاد حوافز تشجيعيّة للطلّبة، ممّا يسهم في زيادة اهتمامهم بأداء الواجبات المنزليّة، كتنظيم مسابقة شهريّة للطلّاب المتميّز في الالتزام بأداء الواجبات المنزليّة.
- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن اتّجاهات معلّمي اللّغة العربيّة نحو الواجبات المنزليّة في مرحلتي الابتدائيّة والإعداديّة بالمدارس العربيّة في مالي.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، خولة وحمود، جاسم. (2013). اتجاهات معلّمي اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة نحو الواجبات المنزليّة في مادة اللّغة العربيّة. مجلة الأستاذ. 206 (1)، 617-642.
2. إبراهيم، عبد الرزاق، وأبو زيد، عبد الباقي. (2010). مهارات البحث التربوي. ط2، عمّان: دار الفكر.
3. أبو جابر، ماجد والبيداينة، ذباب. (1993). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب دراسة مفارقة. رسالة الخليج العربي. 46، 133-161.
4. أبو علي، علي. (2002). الصعوبات التي تحد من فعالية الواجبات البيتية لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح. نابلس: فلسطين.
5. أبو عواد، فريال. (2002). تقييم الواجبات البيتية التي يلجأ إليها المعلمون في مرحلة التعليم الأساسي في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.
6. أحمد، حافظ. (1992). الواجبات المنزلية لتلاميذ الصفوف العليا من مرحلة التعليم الابتدائي بالمدارس الخاصة والحكومية في سلطنة عمان. مجلة دراسات تربوية، 4، 73-109.
7. التيجاني، محمد التوم. (1987). حاجة الدبلوماسي السعودي إلى التعليم الذاتي في مجال اللغة الإنجليزية. مجلة الدبلوماسي، نشرة دورية متخصصة، 8، يونيو.
8. الجوهري، إسماعيل. (1979). الصحاح. ط2، دار العلم للملايين: بيروت.
9. حبيب، عبد الحسين. (2011). فاعلية الإنترنت في إعطاء الواجبات البيتية لطلبة كليات التربية وعلاقته بالتّحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، (5)، 9، 71-84.
10. حمدان، محمد. (1981). التربية العملية الميدانية. مطابع مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان.
11. حمدان محمد. (1999) طرق منهجية للتدريس الحديث. دار التربية الحديثة: عمان.

12. حمزة، محمد. (2015). أثر أربع استراتيجيات في تقييم الواجبات البيتية على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الرياضيات في مدينة عمان. المجلة التربوية - الكويت، (29) 114، 557-529.
13. الحميدان، إبراهيم. (2012). أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على التحصيل ومستوى تنفيذ الواجبات المنزلية لمادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية، 25، 134-87.
14. الحويطي، عواد. (2009). فاعلية الواجبات المنزلية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة تبوك. التربية (جامعة الأزهر) - مصر، (143) 4، 465-437.
15. رشيد، خليل. (1991). اتجاهات المعلمين وطلبة الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) من المرحلة الأساسية نحو الواجبات البيتية في مادة اللغة العربية والمشكلات التي تعوق أداء هذه الواجبات "دراسة امبريقية" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
16. الشرع، إبراهيم وعابد، أسامة. (2008). اتجاهات الطلبة نحو الواجبات البيتية في مدارس مدينة عمان. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 22، (3)، 731-701.
17. صابر، ملكة. (1995). الواجبات المنزلية لتلميذات الصفوف الدنيا من مرحلة التعليم الابتدائي بالمدارس الحكومية والخاصة بمدينة جدة، رسالة الخليج العربي، 54، (15) 169-99.
18. طلبه، محمد. (1998). مجلة انترنت العالم العربي. ع2، شهر أكتوبر للسنة الثانية.
19. عبد الرحمن، صفوت. (2011). أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
20. علي، سر الختم. (1991). واقع الواجبات المنزلية في تدريس المواد الاجتماعية بالمدارس المتوسطة للبنين في مدينة الرياض. سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 16، مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
21. العنزي، أحمد. (1999). اتجاهات طلاب كلية المعلمين في عرعر نحو الوسائل التعليمية. رسالة

- ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود: الرياض.
22. فرج، عبد الطيف. (1990). الواجبات المدرسية في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 13، (5)، كلية التربية بالزقازيق. مصر.
23. كاظم، أحمد وزكي، سعدي. (1975). تدريس العلوم. دار النهضة العربية: القاهرة: مصر.
24. الكثيري، سعود. (2012). آراء طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الواجبات المنزلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية-السعودية، (4)، 1، 319-367.
25. اللقاني، أحمد. (1979). اتجاهات في تدريس التاريخ. عالم الكتاب. القاهرة.
26. المدني، زين. (2010). أثر التغذية الراجعة للواجبات المنزلية في تحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية- مصر، 16، (4)، 341 - 385.
27. معشي، محمد. (2002). اتجاهات عينة من مواطني مدينة مكة المكرمة نحو علم النفس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
28. ياركندي، آسيا. (2006). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعليم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية في كليات التربية للبنات. رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية السعودية للعلوم التربوية، 25، 269-319.
29. Cooper, H; Jackson, K.; Barbara, N. & James, J. (2001). A model of homework's influence on the performance evaluations of elementary school student. Journal of Experimental Education, 69 (2), 181- 200.
30. Cooper. H.. & Valentine. J. C. (2001). Using research to answer practical questions about homework. Educational Psychologist, 36, 143 – 153.
31. Cooper. H.. Robinson. J. C.. & Patall. E. A. (2006). Does homework improve academic achievement? A synthesis of research 1987 - 2003. Review of Educational Research. 76, 1 -62.

32. Epstein. J. L. & Pinkow, L. (1988). A model for research on homework based on U.S. and international studies. Baltimore: Johns Hopkins University. Center for Research on Elementary and Middle Schools.
33. Iflazo glu, A; & Hong, E. (2012). Relationships of Homework Motivation and Preferences to Homework Achievement and Attitudes in Cooper Turkish Students. *Journal of Research in Childhood Education*, 26, 57 - 72.
34. Knollmann M. & Wild, E. (2007). Quality of parental support and students' emotions during homework: Moderating effects of students' motivational orientation. *European Journal of Psychology of Education*, 22(1), 63-76.
35. Popovich. N. Plake, K. & Meri Scott. (1996) Evaluation of Student Attitude Toward Learning From Homework Assignments in a Nonprescription Drugs Course. *American Journal of Pharmaceutical Education* Vol. 60, 275- 281.
36. Voorhis, Van F. L. (2004). Reflecting on the homework ritual: Assignments and designs. *Theory Into Practice*. 43, 205 - 212.